

وتهانى عيد تطرح رأياً مختلفاً:

بطل فيلم السادات الحقيقي اسمه: عشوب!

ما زال الفنان المتمكن احمد زكى يثبت جدارته يوماً بعد يوم، حيث برع في تقديم كل الشخصيات تقريباً الصعلوك والباشا والضابط وتاجر المخدرات.. وكم تخوفت حينما سمعت عن استعداده لفيلم السادات وخاصة بعد أن قدم شخصية جمال عبدالناصر بمهارة فائقة، فكيف له أن يجسد شخصية السادات بنفس البراعة رغم اختلاف الشخصيتين شكلاً ومضموناً.. وكعادته بهرني فور ظهوره على الشاشة مع موسيقى ياسر عبدالرحمن التي تشعرك بجو الحقبة التاريخية التي تعيش معها في العمل.

بدأ الفيلم
بظهور
السادات
جالسا على
مكتبه

وحينما تعرض عليه «البوستة» يقول: (أنا مش عايز ورق.. الاكوام دي هي اللي موتت جمال) ويبدأ يتذكر حياته، ومن خلال الفلاش باك تبدأ أحداث الفيلم ونرى من خلالها الظروف الصعبة التي مر بها أنور السادات تتطور الأحداث وتجمعه صداقة قوية مع جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر وتظهر مواقفه الانسانية واضحة من خلال تواجده في المعسكر ومساعدة الطبيب في الاتصال بأهله للاطمئنان على صحة طفله المريض.. وفي سرد - غير ممل - ينتهي عصر الملك فاروق ليبدأ العصر الجمهوري بتخصيب محمد نجيب رئيسا للجمهورية ثم جمال عبدالناصر الذي يخشى المجهول فيختار صديقه أنور نائبا عنه في تسيير أمور البلد أثناء غيابه خارج مصر، وتحدث النكسة التي لم يتوقف عندها المخرج كثيرا بل ظهرت آثارها من خلال بعض اللقطات والكلمات البسيطة، وفي عجالة ينتهي عصر جمال عبدالناصر ليبدأ عصر السادات.. ورغم أن الديكورات كانت تعكس تلك الفترة إلا أن الملابس والاكسسوارات توقفت جودتها ومناسبتها لعنصر الزمن عند الفنانة الصغيرة الكبيرة منى زكى التي جسدت الفترة الأولى من حياة جيهان السادات ببراعة منقطعة النظير خالية من التعقيد والتكلف ولم يراع المخرج التفاوت في الطول بينها وبين الفنانة ميرفت أمين التي جسدت النصف الثاني من حياة جيهان السادات غير أنها لم تبذل أى مجهود فى دورها ولم يختلف إطلاقا عن دورها فى «الرجل الآخر» مثلا!!



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ونجد أن شخصية السادات جمعت بين
المتناقضات منتهى الديمقراطية وقمة
الديكتاتورية!!

ولكن يؤخذ على الفيلم افتراض الثقافة
التاريخية لدى كل المشاهدين ولم يراع فيه
التفاوت الثقافي والفكري بين مشاهد وأخر
فمثلا كانت بعض الشخصيات مجهولة لدى
معظم المشاهدين مثل شخصية جابر عصفور
وعثمان أمين والليثى ناصف وغيرهم، وكان
يجب أن ينتبه المخرج الى مثل هذه الأشياء التي
تبدو صغيرة رغم أنها من أهم دعائم العمل
الفنى حتى يستطيع المشاهد التفاعل مع العمل
كلية..

أما الجندي المجهول - فى رأيي - فى هذا
الفيلم فهو الفنان الماكيبير محمد عشوب الذى
لولاه ما اقتنعنا بشخصية أحمد زكى حيث بذل
مجهودا ملحوظا فى خروج شخصية السادات
بالشكل المطلوب وساعد المشاهد على تحمل
ثلاث ساعات وهى مدة نادرة الحدوث فى
الأفلام المصرية منذ زمن بعيد.. رغم ذلك،
ورغم أن فيلم السادات كان بطل حفل افتتاح
الدورة السابعة لمهرجان الاذاعة والتلفزيون..
ورغم تكريم الوزير صفوت الشريف لكل أسرة
الفيلم، إلا أن إدارة المهرجان تجاهلت اسم
البطل الأول فن الفيلم وهو الماكيبير محمد
عشوب لهذا فنحن ننتهز فرصة الحديث عن
الفيلم لنوجه خالص تحياتنا لهذا الفنان
العبقري والجندي المجهول الذى يعمل فى
صمت من وراء الكواليس..